الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الخاص، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10iSpecial%20Issue.1455

Personal and Academic Characteristics of Students who Won International Scientific Competitions in the Kingdom of Saudi Arabia (Al-Khandaq Private Schools/ Madinah as a Model)

Prof. Muhammad bin Youssef Ahmed Afifi *

Abstract:

The aim of the research is to identify the most important personal and academic traits that distinguish students who participate in international scientific competitions, the researcher used the descriptive methodology. A form was designed and Reviewed by a committee to collect data about the traits of the students who won international awards in Al-Khandaq Private Schools in Medina, and personal interviews were conducted with contributors and their supervisors. The research reached to several results, the most important of which were: The talented student may not care much about his appearance and physical activity .The talented students do not care much about relationships and communication with others also they do not like strict regulations. The researcher recommended the following: Schools should leave some freedom for gifted students and not force them to adhere to school regulations. Schools should focus on involving distinguished students in sports activities Schools should encourage them to work in a group.

Keywords: Personal and academic traits, international scientific competitions, Al-Khandaq private schools in Medina.

* Faculty of Arabic Language and Social Studies\ The Islamic University of Madinah\ Saudia Arabia\ prof.afifi2@gmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

السمات الشخصية والأكاديمية للطلبة الفائزين في المسابقات العلميّة الدوليّة بالمملكة العربية السعودية (مدارس الخندق الأهلية/ المدينة المنورة أنموذجاً)

أ.د. محمد بن يوسف أحمد عفيفي*

ملخص:

هدف البحث إلى التعرف إلى السمات الشخصية والأكاديمية التي يتمتع بها الطلبة الحاصلون على جوائز في المسابقات العلميّة الدوليّة، استخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة العينة القصدية؛ فصمم استمارة لجمع البيانات عن سمات الطلبة الفائزين بالجوائز الدولية في مدارس الخندق الأهلية بالمدينة المنورة، والتقى مع بعضهم ومع المشرفين عليهم. وتوصل إلى عدة نتائج، من أهمها: أن الموهبة والتفوق يحتاجان إلى رعاية وتعاون بين البيت والمدرسة، وأن التدريب المستمر على أساليب الاختبارات الدولية يحول الطالب العادي إلى طالب منافس عالمياً، ومن سمات الطلبة الموهوبين أنهم لا يهتمون كثيرا بمظهرهم الشخصي، ونشاطهم البدني، وعلاقاتهم مع الآخرين، ولا يفضلون الالتزام التام بأنظمة المدرسة. وأوصى الباحث بما يلي: أن تترك المدارس مساحة من الحرية للطلبة الموهوبين، ولا تلزمهم بأنظمة المدرسة بصرامة، وأن تهتم المدارس بإشراك الطلبة المتميزين في الأنشطة الرياضية، وأن تحثهم على الأعمال الجماعية.

الكلمات المفتاحية: السمات الشخصية والأكاديمية، المسابقات العلمية الدولية، مدارس الخندق الأهلية بالمدينة المنورة.

* كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية/ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة/ السعودية/ prof.afifi2@gmail.com

المقدمة:

من سمات عصرنا الحاضر أنه عصر الانفتاح العلمي والمعرفي، وأن مؤسسات التعليم تسعى للتميز وتقديم نفسها على أنها مؤسسة علمية متميزة معتمدة أكاديمياً تقدم لطلبتها أفضل أساليب التعلم، ونتائجها أن طلبتها يحصدون الجوائز في المسابقات العلمية الدولية.

ومدارس الخندق الأهلية في المدينة المنورة واحدة من هذه المؤسسات التعليمية، التي يحصل بين وقت وآخر أحد طلبتها على جائزة في مسابقة علمية دولية.

وقد حضر الباحث تكريم أحد الطلبة العائدين من مدينة مانشستر البريطانية بجائزة، ومن هنا جاءت فكرة البحث؛ وهي التعرف إلى السمات الشخصية والأكاديمية لهؤلاء الطلبة، لعل نتائج البحث وتوصياته تحفز العاملين في المجال التربوي على إكساب طلبتهم هذه السمات.

أولاً–الإطار العام للبحث، ويشتمل على التعريف بالبحث:

مشكلة الدراسة والإحساس بها:

مشكلة هذه الدراسة هي التعرف إلى السمات الشخصية والأكاديمية للطلبة الفائزين في المسابقات العلمية الدولية.

وتعد مدارس الخندق الأهلية بالمدينة المنورة من المدارس المتميزة، ولاحظ الباحث أنه بين فترة وأخرى تعلن المدارس عن حصول أحد طلبتها على جائزة في مسابقة من المسابقات الدولية. وفي زيارة للمدارس حضر الباحث تكريم أحد الطلبة العائدين من بريطانيا والحاصل على الجائزة البرونزية في مسابقات الرياضيات المنعقدة في مدينة مانشستر؛ ففكر الباحث بإجراء بحث يتعرف من خلاله على السمات الشخصية والأكاديمية للطلبة الفائزين في المسابقات الدولية، وعرض فكرة البحث على المشرف العام على المدارس الأستاذ طلال بن عبد المنعم قاضي فرحّب مشكوراً بالتعاون مع الباحث وتزويده بما يحتاجه من معلومات.

تساؤلات البحث:

يحاول الباحث من خلال بحثه الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما السمات الشخصية للطلبة الفائزين بجائزة دولية؟
- السؤال الثاني: ما السمات الأكاديمية للطلبة الفائزين بجائزة دولية؟
- السؤال الثالث: ما مدى توافر هذه السمات في طلبة مدارس الخندق الأهلية الفائزين في المسابقات الدولية؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى التعرف إلى السمات الشخصية والأكاديمية للطلبة الفائزين في المسابقات الدولية، وما مدى توافرها في الطلبة الفائزين بجوائز المسابقات الدولية في مدارس الخندق الأهلية بالمدينة المنورة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

يتناول البحث موضوعاً مهماً في الميدان التربوي؛ وهو التعرف إلى سمات الطلبة النابغين الحاصلين على جوائز عالمية في المسابقات الدولية، وهي سمات قد لا تكون معروفة؛ لقلة نسبة الطلبة الحاصلين على هذه الجوائز.

الأهمية التطبيقية:

قد تتيح نتائج هذا البحث المجال للعاملين في مجال التربية والتعليم لمساعدة الطلبة وإكسابهم هذه السمات، وتشجيعهم على المشاركة في المسابقات الدولية.

حدود البحث:

أولاً–الحد الموضوعي:

اقتصر البحث على عينته وهم الطلبة الفائزون في المسابقات الأكاديمية العلمية دون غيرهم.

ثانياً–الحد المكاني:

مدارس الخندق الأهلية في المدينة المنورة دون غيرها من المدارس الحكومية أو الأهلية

مصطلحات البحث:

عرّف مجمع اللغة العربية بالقاهرة السمة بأنها العلامة والصفات (arabicacademy.gov.eg)

والسمة: تعرف في موسوعة علم النفس (1944) بأنها: خصيصة يتميز بها الطالب؛ خُلقية، أو فكرية، أو ثقافية، أو شخصية، أو مزاجية، أو حركية، جسمية سائدة أو متنحية، داخلية أو سطحية، مكتسبة أو موروثة أو خلقية، شعورية أو تعويضية (8:918).

ويقصد بها الباحث: الصفات التي يتصف بها الطالب الحاصل على جائزة في مسابقة علمية دولية، سواء أكانت هذه الصفات شخصية أم أكاديمية.

السمات الشخصية: عرّفها مجمع اللغة العربية بالقاهرة بأنها صفاتها وما تتميز به، يرى (Allport,1961) أن سمات الشخصية هي: خصائص نفسية عصبية ملاحظة في السلوك، وهي وحدات مستقلة داخل الفرد، ولكنها متوافقة؛ بحيث تتجمع لإحداث الآثار السلوكية، ووفقاً لجمعية علم النفس الأمريكية تشير الشخصية إلى الخصائص والسلوك الدائم الذي يشكل التكيف الفريد للشخص مع الحياة، بما في ذلك السمات الرئيسة والاهتمامات والدوافع والقيم ومفهوم الذات والمقدرات والأنماط العاطفية (midadcenter.com) .

ويقصد بها الباحث: الصفات التي يتميز بها الطلبة الفائزون بجائزة دولية أثناء تعاملهم مع الآخرين؛ كالصبر، والثقة بالنفس، وغيرها من الصفات.

السمات الأكاديمية:

ويقصد بها الباحث: المقدرات والمهارات العلمية المعرفية التي يتميز بها الطلبة الفائزون بجائزة في مسابقة علمية دولية، مثل: معدل الذكاء ، والمقدرة على حل المشكلات، والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي وغيرها.

المسابقات العلمية الدولية:

عرفتها مؤسسة موهبة (www.mawhiba.org) بأنها: مسابقات عالمية سنوية عالية المستوى، تعد من أقوى المنافسات العلمية لطلبة التعليم العام، تشمل عدة تخصصات منها: الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والأحياء، والمعلوماتية، وتعقد في فصل الصيف من كل عام باستضافة إحدى الدول المشاركة، يشارك فيها ما يزيد عن (100) دولة، وتقام هذه المسابقات منذ أكثر من خمسين عاماً. ويتم الترشيح للمشاركة في هذه المسابقات بناء على أداء الطالب/ة في الملتقيات التدريبية؛ من خلال اجتياز الاختبارات التي تعقد في الملتقيات إلى أن يصل إلى اختبارات الترشيح للمسابقات النهائية.

ومن هذه المسابقات:

- أولمبياد الرياضيات الدولي (IJSO).
- أولمبياد الفيزياء (ICho).
- أولمبياد الكيمياء الدولي (IMO).
- أولمبياد الأحياء الدولي (IBO).
- أولمبياد المعلوماتية الدولي (IPhO).

- أولمبياد العلوم الدولي للناشئين (IOI).
- أولمبياد الخليج العربي للرياضيات.
- أولمبياد الخليج العربي في للفيزياء.

مدارس الخندق الأهلية بالمدينة المنورة:

أنشئت مدارس الخندق الأهلية بالمدينة المنورة عام 1993م لتكون صرحاً مُميَّزاً في تقديم خِدْماتٍ تربوية وتعليمية لأبناء المملكة بعامة، ومدينة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بشكل خاص، وفقاً لقاعدة (التربية أولاً ثم التعليم).

ورسالتها: توفير بيئة تربوية آمنة وجاذبة لترسيخ القيم الإسلامية وتعزيز الهوية الوطنية. ورؤيتها: أن تكون من رواد التربية والتعليم على مستوى عالمي بقيم الإخلاص، والإتقان، والإحسان، والعمل بروح الفريق.

وتضم المدارس المسارات التعليمية الآتية:

أ. مسار البنين: وفيه المراحل الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية.

ب. مسار البنات: وفيه المراحل روضة الأطفال، والابتدائية، والمتوسطة، والثانوية.

ج. المسار الدولي: وفيه المراحل روضة الأطفال، والابتدائية، والمتوسطة، والثانوية.

يدرس في مدارس الخندق هذا العام 2024–2025م ما يزيد على2000 طالب وطالبة في المسارات المختلفة كما يأتي:

- عدد الطلاب في القسمين الأهلي والعالمي: 1429 طالباً.
- عدد الطالبات في القسمين الأهلي والعالمي: 574 طالبة.

حققت المدارس المستوى الأول في المدينة المنورة في اختباريْ القدرات والتحصيلي، كما حصد عدد من طلبتها جوائز في المسابقات الدولية. (alkhandaq.edu.sa)

ثانياً– الإطار النظري والدراسات السابقة:

وضعت إدارة مدارس الخندق رعاية الموهوبين نصب عينيها؛ ففي عام 1414هـ كان القرار بتأسيس أول نادٍ للرياضيات بمنطقة المدينة المنورة، وفي عام 1419هـ تحول هذا النادي إلى نادِ للموهوبين، ليحقق الأهداف الآتية:

1. اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
2. فهم مقدرات الطلبة الموهوبين، والتعامل معها بطرق علمية تربوية.

3. إعدادهم ليكونوا نواة علماء المستقبل.
4. توعية أولياء أمورهم بمقدرات أبنائهم، وكيفية التعامل معها.

وفي ضوء ما تحقق من نتائج؛ طورت مدارس الخندق عام 1434هـ النادي إلى نادٍ للأولمبياد والموهبة.

وتم تفريغ فني متخصص لإدارة النادي وتنظيم برامجه الداخلية، وتزويده بكل ما يحتاجه من تجهيزات ومعلمين وإداريين.

ثم أنشأت المدارس صفوفاً دراسية لرعاية الموهوبين، وتم تعديل المسمى إلى مركز الأولمبياد والموهبة.

وقد قام الباحث بزيارة المركز ومقابلة العاملين فيه ومقابلة الطلبة، وشاهد مقدرات الطلبة ومهاراتهم في الرياضيات والعلوم؛ فقد حقق التدريب المستمر والرعاية نتائج كبيرة.

لم يتميز هؤلاء الطلبة ويحصدوا جوائز في مسابقات علمية دولية إلا وهم يملكون صفات وسمات معينة تميزهم عن الآخرين، ومن المهم التعرف إلى هذه السمات وتقديمها للآخرين؛ لتحثهم وتدفعهم لاكتسابها إن كانوا طلبة، أو إكسابها لطلبتهم إن كانوا معلمين ومربين.

وقد كُتب كثير عن السمات والخصائص، وفي هذا البحث يحاول الباحث التعرف إليها لدى شريحة معينة من الطلبة وهم الفائزون في المسابقات الدولية، أما عن الموهوبين وخصائصهم؛ فقد حددها أكثر من عالم من علماء النفس؛ فذكر كل من (ماسيه وجانيه Masse&Gagne1983) خصائص الموهوبين وصفاتهم، وهي ما يأتي:

أ. السرعة في التعلم؛ لأن لديه مقدرات على الاستنباط والاستدلال، وربط معلوماته السابقة بما يتعلمه، ولأن لديه المقدرة على التعامل مع الأفكار التجريدية.
ب. تعليمه سهل؛ فيشعر معلمه بالراحة وهو يعلمه لأنه سريع التعلم.
ج. التنوع في الاهتمامات؛ فلدى أغلب هؤلاء الطلبة أكثر من اهتمام، ويستطيعون أن يتعلموا أكثر من موضوع في آن واحد.
د. التعمق في تعلم شيء واحد؛ فمن صفات الطلبة الموهوبين المقدرة على التعمق في تعلم شيء واحد وإتقانه.

وأوردت كلارك (Clark,1992) قائمة بسمات الطلبة المتفوقين وخصائصهم تغطي المجالات الآتية:

أولاً- المجال المعرفي، مثل:

1. المقدرة الفائقة على الحفظ والاسترجاع.
2. سرعة الاستيعاب.
3. مقدرة عالية في رؤية العلاقات بين الأشياء.
4. مقدرة على توليد حلول وأفكار.
5. مقدرة فائقة في التركيز.

ثانياً- في المجال الانفعالي، مثل:

1. توقعات عالية عن الذات.
2. تطور مبكر للمثالية.
3. شدة الوعي الذاتي، والشعور بالاختلاف عن الآخرين.
4. سرعة الحس بالدعابة والفكاهة.
5. عمق العواطف والانفعالات.

ثالثاً- في المجال الحسي والبدني، مثل:

1. عدم العناية الفائقة بالمظهر.
2. عدم الاهتمام بالنشاط البدني.
3. وجود فجوة بين النمو العقلي والنمو البدني.
4. رفاهية الإحساس.

رابعاً- في المجال الحدسي والبدهي، مثل:

1. المقدرة على التنبؤ والاهتمام بالمستقبل.
2. الإبداع في الأعمال.

ولخص يزليدايك والجوزايني (Yssedyke&Algozzine,199.p214-219) الخصائص النفسية والسلوكية للطلبة الموهوبين على النحو الآتي:

أولاً- الخصائص المعرفية، وتشتمل على:

1. مقدرات عالية في التفكير.
2. حب التعامل مع المهمات الصعبة.
3. قوة الذاكرة.

4. المقدرة على التفكير الابتكاري.

ثانياً– الخصائص المرتبطة بالتحصيل الدراسي، وتشتمل على:

1. السهولة في التعلم بغض النظر عن صعوبة المادة.
2. مقدرات عالية على حل المشكلات.

ثالثاً– الخصائص البدنية، وتظهر من خلال:

التباعد بين المقدرات العقلية والمقدرات البدنية.

رابعاً– الخصائص السلوكية، وتظهر من خلال:

1. المرح والدعابة.
2. قوة التركيز.
3. قوة الإصرار.

خامساً– خصائص الاتصال والتواصل، مثل:

1. مستويات مرتفعة من النمو اللغوي.
2. يملكون مهارة الإنصات الجيد.

استعرض الباحث الأدبَ التربوي والدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع؛ فوجد أن الموضوع لم يبحث من قبل، ولكنه وجد بعض الدراسات التي تناولت السمات، منها:

دراسة عياصرة سامر، وإسماعيل نور (2012)، بعنوان: سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم.

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور عن خصائص الطلبة الموهوبين وصفاتهم والكشف عنها. وأستخدمت قوائم الخصائص السلوكية في دراسة نظرية. تم التوصل من خلالها إلى تقديم قائمة بخصاص الطلبة الموهوبين وصفاتهم في مقياس أُعُد لهذا الغرض، وتم التأكد من صدقه وثباته.

دراسة طنوس عادل وآخرون (2012) بعنوان: السمات الشخصية التي تميز بين الطلبة الموهوبين والعاديين هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص المميزة للطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين تبعا لمتغير الجنس، وللتعرف إلى السمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين تم استخدام اختبار كاتل (PF,16) والذي طوره إلى البيئة الأردنية قراعين (1980) ويتضمن 187 فقرة موزعة على 16 عاملا. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الموهوبين يتميزون بمستوى أعلى ذكاء، وأكثر ميلا للسيطرة، والمغامرة، والتجديد عن نظرائهم من الطلبة العاديين الذين أظهروا بأنهم

أقل ذكاء، وخاضعون، وخجلون، وأقل ميلا للتجديد. كذلك فقد تميز الطلبة الموهوبون بالواقعية، والعملية، وعدم التوتر. كما بينت النتائج أن الطلبة الموهوبين يتميزون بأنهم أكثر عصبية، ولديهم عقلية مرنة، وميل أعلى للشك، وأنهم أقل تحفظا، وأكثر هدوءا مقارنة بالطلبة العاديين. أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل الشخصية التي تميز بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات. إذ أشارت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية كانت أعلى لدى الطالبات الموهوبات في عوامل الشخصية (عقلية مرنة – عنيد)، و(قلق – مطمئن). وهذا يشير إلى أن الإناث الموهوبات يتميزن بأنهن أكثر مرونة، وقلقا من الذكور الموهوبين. أما عوامل الشخصية الأخرى فيعد تميزها قليلا نسبيا لأن قيم "ف" لم تكن دالة إحصائيا.

دراسة رضا عمرو محمد (2012) بعنوان: بناء مقياس السمات الشخصية للطالب الجامعي. بهدف التعرف على السمات الشخصية المميزة للطالب الجامعي. أُستخدم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي على عينة من الطلبة في الكليات العلمية والنظرية في جامعة المنصورة بلغت (180) طالباً وطالبة للتعرف إلى أهم السمات الشخصية المميزة للطالب الجامعي. وتوصل البحث إلى البنية العاملية المكونة لمقياس السمات الشخصية للطالب الجامعي.

دراسة الدبوني مكة ، وصبيحة مكطوف (2012) بعنوان: مستوى السمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل. هدف الدراسة إلى التعرف إلى مستوى السمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل، وكذلك التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دافعية الإتقان تبعاً لمتغيرات النوع، والتخصص، والمرحلة الدراسية. تم تطبيق مقياس الهلالي 2012 على عينة مكونة من 600 طالب وطالبة في جامعة الموصل. وتوصلت الدراسة إلى تمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى متوسط من سمات الشخصية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل تعزى لمتغيرات البحث.

دراسة مسعود ليلى (2014) بعنوان: السمات السلوكية للطلبة الموهوبين وعلاقتها بالذكاء العاطفي في محافظة البلقاء. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى السمات السلوكية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في محافظة البلقاء. أُستخدم مقياس لتقدير السمات والخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين ومقياس آخر للذكاء العاطفي. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطية موجبة بين السمات السلوكية الآتية: الشخصية، والتفكير، والتعلم، والقيادة، والتواصل،

وبين بعد إدارة الذات غير المعرفية للذكاء العاطفي. كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين السمات السلوكية للطلبة الموهوبين وبين بعد البراعة الاجتماعية إلا في سمتي الشخصية والقيادة.

دراسة كركالة سعاد (2017)، بعنوان: السمات الشخصية للأستاذ وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي للطلبة. هدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين السمات الشخصية للأستاذ والتحصيل الأكاديمي للطلبة. ومن خلال المنهج الوصفي المسحي وتطبيق أداة الدراسة على (120) معلماً من التعليم التكنولوجي بوهران. توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين السمات الشخصية للمعلم والتحصيل الأكاديمي للطلبة.

دراسة بوغازي آمنة ومجالدي مروة (2018) بعنوان: سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين الدارسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانويتي بن مارس لعربي ومحجوب عبدالرحمن بولاية قالمة بالجزائر. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أبرز السمات الشخصية التي يتسم بها المراهقون الدارسون في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، ومستوى كشف الذات ودلالة الفروق في ذلك تبعاً لمتغير الجنس والتخصص. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والملاحظة والمقابلة الشخصية أداتين لجمع البيانات على عينة مكونة من (108) طلاب وطالبات في السنة الثالثة الثانوية. وأسفرت الدراسة عن أن سمة الهدوء جاءت بدرجة عالية، وسمة الضبط جاءت بدرجة متوسطة، وسمة العدوانية جاءت بدرجة منخفضة، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس أو التخصص.

دراسة مقحوت فتحية (2021) بعنوان: السمات الشخصية والحاجات النفسية الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا دراسة ميدانية بثانوية مخبي محند للرياضيات (القبة الجديدة الجزائر العاصمة)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن السمات الشخصية والحاجات النفسية الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، أُستخدم المنهج الوصفي على عينة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتوصلت الدراسة إلى أن الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة الموهوبين كانت كما يأتي: الحاجة إلى تقدير الذات، وتقدير الآخرين، الذكاء العاطفي، المساندة الاجتماعية، الحاجة إلى الذكاء الروحي، الحاجة إلى السعي نحو الكمال، والحاجة إلى الحس الفكاهي.

دراسة الطارشي بدر (2022)، بعنوان: شخصية الطالب وسماته في ظل التقنية الحديثة

بالمملكة العربية السعودية. هدف البحث إلى استقراء أهم المهارات الواجب توافرها في الطالب ليواكب التقنية الرقمية الحديثة ويوظفها في تحصيله العلمي والعملي. وقد اعتمد المنهج الاستقرائي الاستنباطي بتتبع الدراسات والبحوث التي كتبت عن الموضوع.

وتم التوصل إلى تصنيف هذه السمات كما يأتي:

أ. السمات الذاتية مثل: الإدارة والتنظيم، والقيادة، والمبادرة، والثقة بالنفس.

ب. السمات المعرفية والرقمية مثل: التخطيط، والتعلم الذاتي، والتعامل مع التقنية، وكتابة المحتوى المعرفي.

ج. السمات الاجتماعية مثل: بناء العلاقات، والعمل الجماعي، والتعلم التعاوني، والتواصل الاجتماعي.

د. السمات الإبداعية مثل: التأمل، والفضول العلمي، وحل المشكلات، والقراءة النقدية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أُستخدم المنهج الوصفي لوصف وضع الطلبة الحاصلين على الجوائز الدولية، ويمكن تعريفها بالدراسة التفصيلية المرتبطة بفرد أو أكثر، والتي تتخذ كأنموذج لإحدى الظواهر الاجتماعية أو الطبية أو النفسية (www.bts-academy.com).

أداة الدراسة:

صمم الباحث استمارة مقابلة شخصية لجمع معلومات عن الطلبة الفائزين بالجوائز الدولية بمدارس الخندق الأهلية، وتضم الاستمارة ثلاثة أجزاء:

- الجزء الأول: البيانات الأولية عن الطلبة الفائزين بالجائزة.
- الجزء الثاني: السمات الشخصية المتوفرة في الطلبة.
- الجزء الثالث: السمات الأكاديمية المتوفرة في الطلبة.

مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث هم الطلاب والطالبات في مدارس الخندق الأهلية بقسميه الأهلي والعالمي في المدينة المنورة في جميع المراحل التعليمية: الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية الحاصلين على جوائز عالمية، والبالغ عددهم (11) طالباً وطالبة.

عينة البحث:

نظرا لصغر مجتمع الدراسة فقد اختار الباحث العينة الشاملة census sample

(www.abs.gov.au/statistics) تشمل جميع الطلبة والطالبات الفائزين في المسابقات العلمية الدولية في مدارس الخندق الأهلية بالمدينة المنورة وعددهم (11) طالباً وطالبة.

إجراءات الدراسة:

بعد كتابة الإطارين العام والنظري للدراسة، ومراجعة مقاييس السمات مثل مقياس إسماعيل عبد الكافي (2006)؛ قام الباحث بتصميم أداة جمع البيانات عن الطلبة الفائزين بالجوائز في المسابقات الدولية، وقدمها إلى عدد من أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات التربوية؛ للتعرف إلى آرائهم فيها قبل تطبيقها والتأكد من صدق الأداة (ينظر ملاحق الدراسة)، ثم تم تطبيق الأداء وجمع البيانات وتحليلها، والوصول إلى النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة، وتقديم التوصيات التي يأمل الباحث أن تفيد العاملين في الميدان التربوي.

تحليل البيانات:

بعد جمع البيانات عن الطلبة الفائزين بالجوائز الدولية، تبين ما يأتي:

الجدول (1)

رابعاً: المسابقات التي تمت المشاركة فيها:

م	اسم المسابقة الدولية	مقرها	تاريخها	عدد الطلبة المشاركين	عدد الجوائز
1	أولمبياد آسيا والباسفيك	الرياض	2022 2023	2	2
2	البلقان الدولي للكبار	تركيا/ألبانيا	2023 2024	2	2
3	البلقان الدولي للناشئين	تركيا/ألبانيا	2021 2022 2023 2024	4	4
4	أولمبياد الخليج الدولي	مملكة البحرين	2023	1	1
5	أولمبياد الأيمو للكبار	بريطانيا	2024	1	1
6	البطولة العربية لألعاب الرياضيات والمنطق	تونس	2023	1	1
المجموع				11	11

يتضح من الجدول أن عدد الطلبة المشاركين في المسابقات الدولية والحاصلين على جوائز عالمية في مدارس الخندق الأهلية يبلغ (11) طالباً وطالبة؛ (10) منهم طلاب، وطالبة واحدة.

تنوعت مراحلهم الدراسية بين المتوسطة والثانوية، كما تنوعت الدول التي شاركوا فيها داخلياً في المملكة العربية السعودية، وخليجياً في مملكة البحرين، وعربياً في دولة تونس، وأوربياً في تركيا، وألبانيا، وبريطانيا. وأكثر المشاركات كانت في دولتي تركيا وألبانيا بواقع ست مشاركات.

الجدول (2)

ثانياً- توفر السمات الشخصية في الطالب الحاصل على جائزة تفوق:

م	السمة	متوفرة بدرجة كبيرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة قليلة	غير متوفرة
.1	الثقة بالنفس	✓			
.2	الشعور بالمسؤولية	✓			
.3	حب القيادة		✓		
.4	دافعية الإنجاز	✓			
.5	الاستقرار الأسري	✓			
.6	الاكتفاء الاقتصادي		✓		
.7	تقبل الآخرين		✓		
.8	العمل مع فريق		✓		
.9	العناية بالمظهر		✓		
.10	تقدير الذات	✓			
.11	ضبط النفس		✓		
.12	الصبر وقبول التحدي	✓			
.13	القدرة على اتخاذ القرارات	✓			
.14	إدارة الوقت		✓		
.15	المبادرة وتقديم أفكار جديدة		✓		
.16	حب المنافسة	✓			

يتضح من الجدول (2) أن جميع السمات الشخصية التي توصل إليها الباحث متوفرة في الطلبة الحاصلين على جوائز دولية بدرجة كبيرة أو بدرجة متوسطة؛ فتوفرت بدرجة عالية السمات: الثقة بالنفس، والشعور بالمسؤولية، ودافعية الإنجاز، والاستقرار الأسري، وتقدير الذات، والصبر وقبول التحدي، والمقدرة على اتخاذ القرارات، وحب المنافسة.

فيما يتعلق بالاستقرار الأسري؛ فقد بدأ بعض الطلبة في التدريب بمركز الأولمبياد والموهبة في مدارس الخندق الأهلية، لكنه لم يستمر بسبب ظروفه الأسرية، مثل: كثرة المشكلات بين الأبوين، أو الطلاق، أو وفاة أحد الأبوين.

كما أن هؤلاء الطلبة لديهم صبر على التعلم؛ فبعضهم يحل نصف أسئلة كتاب الرياضيات في جلسة واحدة، وهذا يميزهم عن غيرهم من الطلبة الذين لا يستطيعون العمل والتركيز لوقت طويل.

يميل هؤلاء الطلبة لحب المنافسة، ولديهم قدر عالٍ من الثقة في مقدراتهم وإمكانياتهم في المشاركة في المسابقات الدولية، وإمكانية حصد جائزة دولية.

أما ما يخص السمات: حب القيادة، والاكتفاء الاقتصادي، وتقبل الآخرين، والعمل مع فريق، والعناية بالمظهر، وضبط النفس، وإدارة الوقت، والمبادرة وتقديم أفكار جديدة؛ فقد توفرت هذه السمات

الشخصية في الطلبة بدرجة متوسطة، فليس بالضرورة أن يتقبل الطالبُ المتفوق الآخرين، أو يميل للعمل مع الفريق، أو يعتني عناية فائقة بمظهره، فهو إنسان عادي في هذه السمات، كما أنه لا يميل إلى الانضباط، بل يفضل الحرية؛ مما يؤكد مقولة: الإبداع يحتاج إلى حرية.

الجدول (3)

ثالثاً– توفر السمات الأكاديمية في الطالب الحاصل على جائزة تفوق:

م	السمة	متوفرة بدرجة كبيرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة قليلة	غير متوفرة
1	معدل ذكاء مرتفع	✓			
2	مهارات التواصل		✓		
3	التذكر واسترجاع المعلومات	✓			
4	القراءة الناقدة	✓			
5	حل المشكلات	✓			
6	المقدرات الحسابية	✓			
7	مهارة التعلم الذاتي	✓			
8	مهارة إلقاء السؤال	✓			
9	ملتزم بالحضور للمدرسة		✓		
10	يحب القراءة	✓			
11	يشارك في الأنشطة اللاصفية	✓			
12	التفكير المستقل	✓			
13	التفكير الإيجابي	✓			
14	التفوق الدراسي		✓		
15	الالتزام بأداء الواجبات والتكليفات المدرسية		✓		

بالنظر في الجدول(3) يلاحظ أن أغلب السمات الأكاديمية التي توصل إليها الباحث متوفرة في الطلبة الفائزين بالجوائز الدولية بدرجة كبيرة، مثل: معدل الذكاء المرتفع، ويتبع الذكاء المرتفع صفات أخرى مرتبطة به مثل: التذكر واسترجاع المعلومات، والمقدرات الحسابية، والقراءة الناقدة، وحل المشكلات.

كما أن هناك سمات أكاديمية توفرت لديهم بدرجة عالية، مثل: مهارة التعلم الذاتي، ومهارة إلقاء السؤال، وحب القراءة، والمشاركة في الأنشطة اللاصفية، والتفكير المستقل، والتفكير الإيجابي.

وفي المقابل هناك سمات أكاديمية توفرت لديهم بدرجة متوسطة، مثل: مهارات التواصل، والالتزام بالحضور للمدرسة، والالتزام بأداء الواجبات والتكليفات المدرسية، والتفوق الدراسي.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن هؤلاء الطلبة لا يملك بعضهم مهارات التواصل بشكل فاعل، كما أنهم لا يرغبون في الالتزام بالأنظمة في الغالب، بل يميلون إلى الحرية، أما موضوع التفوق

الدراسي؛ فهم يتفوقون إذا رغبوا في ذلك وبسهولة، وفي الغالب ليس لديهم حرص على التفوق بخلاف المتوقع.

نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها:

أن الموهبة والتفوق يحتاجان إلى رعاية وتعاون بين البيت والمدرسة وهذا يتفق مع ما توصلت إليه مقحوت (2021)، وأن التدريب المستمر يحول الطالب العادي إلى طالب منافس عالمياً، وأن الموهوب لا يهتم كثيراً بمظهره ونشاطه البدني. كما توصل البحث إلى أن الموهوب لا يهتم كثيراً بالعلاقات والتواصل مع الآخرين وهذا ما أكدته ليلى (2014) في دراستها، وأن الموهوب يحب السيطرة والخضوع المستمر للأنظمة وهذا ما أكده عادل طنوس ورفاقه (2012).

التوصيات: يوصي الباحث في ختام هذا البحث بما يأتي:

- ضرورة العناية بالطلبة الموهوبين من قبل البيت والمدرسة.
- إنشاء مراكز متخصصة في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في كل مدرسة.
- توفير متخصص في رعاية الموهوبين في كل مدرسة.
- أن تهتم كليات التربية بتأهيل المتخصصين وتدريبهم في رعاية الموهوبين.
- أن تترك المدارس مساحة من الحرية للطلبة الموهوبين، ولا تلزمهم بأنظمة المدرسة بقوة.
- الإكثار من المسابقات والمشاركات الدولية؛ فالنجاح يؤدي إلى مزيد من النجاح.
- أن تهتم المدارس بإشراك الطلبة المتميزين في الأنشطة الرياضية.
- أن تحث المدارس الطلبة المتميزين على الأعمال الجماعية.

References

Abdel Moneim Al-Hanafi, Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis, 4th edition, Cairo Madbouly Library, 1994 AD.

Adel Tannous and his companions (2012), Personal traits that distinguish between gifted and ordinary students, Journal of Educational Sciences. Jordan, vol. 39, p. 1.

Amna Boghazi and Marwa Majaldi, personality traits and their relationship to self-disclosure among adolescents studying in the final year of secondary education, a field study in Ben Mars Larabi and Mahjoub Abdel Rahman secondary schools in kalmaa Province, Algeria, unpublished master's research, May 8 University, Algeria, 2018 AD.

Amr Hilali, Building a Personality Traits Scale for University Students, Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences, Egypt,

No. 18, 2012 AD.

Badr Al-Tarshi, the student's personality and characteristics in light of modern technology in the Kingdom of Saudi Arabia, research published in the Journal of Educational and Psychological Sciences, National Research Center, Palestine, vol. 6, no. 55, 2022 AD.

Ismail Abdel Kafi, Intelligence and Personality Tests, Alexandria Book Center, 2006 AD.

Laila Masoud, behavioral traits of gifted students and their relationship to emotional intelligence in Balqa Governorate, unpublished master's thesis, Balqa Applied University, 2014 AD.

Macca Al-Dabouni, and Sabiha Maktuf, the level of personal traits among students at the University of Mosul, Al-Rafidain Journal of Arts, University of Mosul, No. 91, year 52, 2012 AD.

Makhout Fathia (2021) Personal traits and psychosocial needs of gifted and academically talented students, a field study at Makhbi Mohand Secondary School for Mathematics (El Kouba El Jadida, Algiers), unpublished doctoral dissertation, Mohamed Kheidar University, Biskra, Algeria.

Samer Ayasrah and Nour Ismail, Traits and Characteristics of Gifted and Talented Students as a Basis for Developing Detection Measures, Arab Journal for the Development of Excellence, University of Science and Technology, Sana'a, Yemen, No. 4, 2012 AD.

Souad Karakala, the personal characteristics of the professor and their relationship to the academic achievement of students, research published in the Journal of Human Development, University of Wahran Algeria, 2, March 2017 issue. alkhandaq.edu.sa

Allport, G.H. (1961) pattern and growth in personality. New York: Holt,

Clark,B. (1992). Growing up Giftedness (4th Ed.) New York: Macmillan publishing company.

https://www.abs.gov.au/statistics

https://www.arabicacademy.gov.eg/

Masse, p.&Gagne,F.(1983) Observation on Enrichment and Acceleration, In Face to Face with Giftedness.eds.Bruce M.shore et al.

www.mawhiba.org

Ysseldyke,J.E & Algozzine,B. (1995) Sprcial Education Approach for Teacher (3rd Ed.)Houghton Company,U.S.A.